

72- عمدة الأحكام-كتاب الصلاة-لتسوقن صفوكم او ليخالفن الله

بين وجوهكم -الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسين ان صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

يسوي صفوينا حتى كأنما يسوبي بها القداح حتى رأى ان قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره فقال يا عباد الله لا تسوء لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم - 00:00:20

نعم. وهذا كال الحديث الذي قبله. حديث الذي قبله قال صلى الله عليه وسلم سووا صفوكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة وفي هذا الحديث الوعيد الاول فيه الامر بتسوية الصفوف والامر يفيد الوجه. وفي هذا الحديث الوعيد على من خالف هذا الامر - 00:00:47

الوعيد على من خالف هذا الامر. لتسون صفوكم اي لتعدولونها واللام موطئة للقسم فيه قسم مقدر تقديره والله لتسون صفوكم اللام لام القسم او ليخالفن الله بين وجود. يعني ان لم تسوا - 00:01:14

طفوفكم فان الله يعاقبكم بان يخالف بين وجوهكم. عقوبة لكم والمخالفة بين الوجه المراد بالوجه قيل المراد القلوب يخالف بين قلوبكم فيحصل بينكم العداوة والبغضاء واختلاف الرأي والتشتت اما اذا سوتم صفوكم فهذا يحصل به المحبة - 00:01:39

واتفاق الرأي والتربية على الاجتماع التربوية على الاجتماع الكلمة اجتماع القلوب المراد يخالف بين وجوهكم اي يخالف بين قلوبكم فيحدث بينكم الشر البغضاء. اما اذا حاذيتم الصفوف فان هذا يسبب المحبة فيما بينكم. يسبب اجتماع الكلمة - 00:02:08

يسحب احترام بعضكم لبعض. فهذا فيه بيان الحكمة ايضا الحديث الذي قبله تسوية الصفوف من تمام الصلاة وهذا فيه ان من من الحكمة ايضا اجتماع القلوب واتفاق القلوب في تسوية الصفوف. وقيل المراد او ليخالفن الله بين وجوهكم - 00:02:37

معنى الوجه الحقيقية يخالفن الله بين وجوهكم اي يحول وجوهكم عن صورة الادمي الى صورة الحيوان كما في قوله صلى الله عليه وسلم الذين يرثون رؤوسهم قبل الامام اما يخسى الذي يرث رأسه قبل - 00:02:59

الامام ان يحول الله رأسه حمار المسخ فهذا فيه تهديد بالمسخ مسك الوجه تحويلها من وجوه ادميين الى وجوه قردة وخنازير او حمير وعلى الاول المراد بالوجوه القلوب ويكون المقصود - 00:03:20

يخالفن الله بين قلوبكم اي قلوبكم فتختلف اراوكم ونياتكم ومقاصدكم وكلا المعنيين صحيح كلا المعنيين صحيح وفيه ان ان هذا مسئولية الایمان ان تسوية الصفوف مسئولية الامام وانه يجب على الامام - 00:03:44

ان يتعاهد الصفوف حتى تستقيم وتعدل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بها ويأمرها بتسويتها وينهى عن مخالفتهم الامام مسؤول عن هذا وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسوى بينهم في الصف - 00:04:11

كما يسوى القدر وهي خشب السهام لان خشب الصيام تكون متساوية لو لم تتساوی لم يصب السهم الرمية لابد ان تكون القدر متساويا للسهم حتى الى الغرض اذا كان القدر مخالف للسهم فانه لا يصيب الغرظ فهذا من باب التشبيه كان ما - 00:04:39 اسوى بها القدر جمع قدر. وهو خشب السهم ويقال له النصل نصل السهم حتى اذا رأى ان قد عقلنا يعني قد فهمنا هذا الشيء والتزمنا به رأى مرة اراد ان يكبر عليه الصلاة والسلام - 00:05:08

فرأى مرة رجلا واحدا في الصف باديا صدره باديا صدره يعني متقدما على غيره في صدره فقط. فإنه غضب صلى الله عليه وسلم وقال لتسون صفوكم او لا يخالفن الله بين وجوهكم - [00:05:30](#)

كما سبق ولكن فيه زيادة انه لو كانت المخالفة من واحد فإنه لا يسمح بها بل لا بد ان يكون جميع من في الصف متساوين لا يتقدم احد على احد. ولا يتسامح في الواحد. فكيف اذا كان اكثر من واحد؟ المخالفة اكثر من واحد - [00:05:54](#)

فإن انتظار العقوبة أقرب. وفيه أن الخطأ إذا وقع من واحد إذا حصلت المخالفة من واحد ولم ينكر عليه فإن عقوبة المعصية تصيب الجميع. لأنهم لم ينكروا عليه ولم يعلموه. هذه - [00:06:19](#)

مسؤولية عظيمة لا يتساهل الناس في هذا الأمر. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل هل يشترط التلفظ بالتسوية حتى وإن كانت الصفوف مستوية نعم يستحب للإمام أنه يلتفت يميناً وشمالاً ويتفقد في الصف أو الصفوف ويقول استووا - [00:06:39](#)

لهم تذكرا لهم بذلك ولان لا يتساهل بعضهم نعم - [00:07:04](#)